[178] وعليه برنس من الوشى وقلنسوة من الذهب مرصعة باللؤلؤ الرطب وكان في زى عظيم قال: فتكون إبراهيم من قائم سيفه وهو ملتثم فقال له بعض الخدم تنح عن الطريق حتى يعبر الامير، فقال له إبراهيم: لى إلى الامير حاجة فلما سار ابن زياد قريبا من إبراهيم نادى إبراهيم: أنا مستجير با وبالامير فأخرج ابن زياد رأسه لينظر من يستغيث فمد يده إبراهيم وجدبه ورماه الى الارض فوقع على وجهه، وصاح يا لثارات الحسين عليه السلام وجاوبته الكماء وخرج كمين عن اليمين وكمين عن وجاوبته الكماء وخرج كمين عن اليمين وكمين عن الشمال وكمين عن القلب وضربوهم بالسيوف وجرد صاحب القلعة وأولاده وأصحابه سيوفهم ووضعوها في أصحاب ابن زياد الملعون وهم يقولون يا لثارات الحسين عليه السلام ولم يزل السيف يعمل فيهم إلى طلوع الفجر، فلما اصبحوا عدوا القتلى وإذا قتل من أصحاب ابن زياد ثمانون ألف فارس وكان إبراهيم بن مالك الاشتر (ره) قد كتف ابن زياد وثيقا وسلمه الى من يثق به من أصحابه ووكل به مائتي فارس فحملوه وشدوه بالطول وأوثقوة بالحبال القنب والرجال محدقون به وكل منهم يلعنه ويضربه في وجهه وينادون يا لثارات الحسين عليه السلام قال: فلما أسفر الصباح طرح إبراهيم (ره) الانطاع والاديم الطائفي ومن فوقها ستور الديباج ونزل هو _____